

# الناشر العربي والأبداع العراقي المسروق

**\*الدكتور عناد فزوان: سنقاطع الناشر الذي لا يلتزم بعقد النشر.**

**\*الدكتور احمد النعيمي: النشر عمل تجاري والناشر لا يتمتع بالروح العلمية.**

**\*الدكتور داود سلوم: اقترح تأسيس لجنة في وزارة حقوق الانسان باسم لجنة**

**حماية المؤلف العراقي.**

**\*الدكتور هشتم احمد: اضطر المبدع العراقي إلى الاقتناع بان النشر لا يقدم مردوداً مادياً.**

**\*الدكتورة حميدة البلداوي: الناشر يؤثر منفعته الشخصية ولا يلتزم بتعهداته**



سلوم الذي يرى أن تؤسس لجنة في وزارة حقوق الانسان باسم لجنة حماية المؤلف الذي يتقدم بشكوى ضد أي ناشر وتطالب الناشر بالكشف عن عدد النسخ المطبوعة عند صدور الكتاب. وأن يكون سداد حصة المؤلف عن كل نسخة مطبوعة عند صدور الكتاب. كما يقترح الدكتور داود سلوم أن يؤلف اتحاد الادباء لجنة لدراسة الموضوع وان تكلف محامياً يحمل معه كل عقود المؤلفين ليحصل على حقوقهم بمساعدة المحققين الثقافيين.

## المبدع مشتكياً والناشر مشتكياً عليه

اما الدكتور هشتم احمد فيقترح أن يشكل اتحاد الادباء لجنة لمقاطعة الناشر غير المنتزم بالايضاء بتعهداته إذا توفرت عليه خمس شكاوى وان تكون قرارات هذه اللجنة ملزمة لدى الجهات الرسمية في حالة المقاطعة بحيث لا يتم ادخال الكتب التي يطبعها هذا الناشر من المنافذ الحدودية، وان تكون هناك قائمة سوداء يدخل فيها اسم الناشر غير المنتزم لمدة سنة على أن تنشر هذه القائمة دورياً في الصحيفة العراقية الأكثر انتشاراً لغرض احداث الاساءة العنوية لهذا الناشر. ويقترح على اتحاد الادباء في حالة اتخاذ بعض الناشرين وكلاء لهم في العراق لاغراض جمع المخطوطات من الكتاب والمبدعين أن يطلب من وزارة الثقافة أن تكون هناك موافقات رسمية لاتمام هكذا نوع من التوكيلات التي من شروطها أن يكون الوكيل وكلاء اصيلاً من حيث تمثيله الناشر مما يساعد على مقاضاة الوكيل في حالة عدم التزام الناشر بالدفء.

**مقاطعة الناشر**  
والتيقينا بالدكتور عناد فزوان رئيس اتحاد الادباء في العراق وكان اللقاء على هامش ندوة كلية الدراسات الشرقية الجديدة وكان لقاء على عجالته حيث سألناه عن رأيه بالناشر العربي وموقفه من المبدع العراقي فقال: -إنه على معرفة بهندة المواقف فقد سبق أن تعرض لها. وذكر أن الاتحاد يعمل على مقاطعة الناشر الذي يخل بعقده والاتزاهه اتجاه الكاتب.

**انغيات وانغيات**  
نختمت موضوعنا بين الشكوى والتمنيات للكاتب والمبدعين ونحن نحلم بسفوف احلام منخضف أن يأتي المبدع الذي تصبغ فيه الكتابة ميمه توفّر العيش الرغيد لصاحبها.

الكتب للنشر والتوزيع (في بيروت) والمكتبة العلمية للنشر والتوزيع (في عمان) لكن لم نتلق الرد للدفاع عن مواقفهم اقراراً ضمناً منهم بصدد ادعاءات وطروحات المبدع العراقي..

**صمت الناشر حديث**  
صاحب  
بعد استطلاع آراء الكتاب والمبدعين طرف في المصادلة انقلنا إلى استطلاع رأي الناشر العرب من خلال ارسال الفاكسات إلى عدد من هؤلاء الناشرين في كل من بيروت وعمان حيث ارسلت إلى (دار مكتبة لبنان ناشرون) و(دار عالم

تمتع الناشر بالروح العلمية وبالتالي فان عملية النشر بالنسبة له عمل تجاري بحت اساسه الريح المادي، كذلك يرى أن التزام الناشر بعقود كثيرة يؤدي إلى ضياع حقوق الكثير من الادباء والكتاب. وان هذا الناشر لا يحترم العقود التي يوقعها وغالباً ما يضرب عرض الحائط بتعهداته.

اما الدكتورة حميدة البلداوي فقد اجابتنا عن تجربتها مع الناشر العربي قائلة: -إن هذا الناشر غالباً ما يهضم حقوق المؤلف ويؤثر منفعته المادية ولا يلتزم بتعهداته اتجاه المؤلف ويؤخر في كثير من الاحيان نشر المؤلف.

ووجهنا سؤالنا إلى الدكتور هشتم احمد الذي اجابنا: -إن الحديث عن النشر

كليات جامعة بغداد. تجربة كل المؤلفين - مع الناشر العربي تجربة مرة، فهم اشبه بقطاع الطرق في اللحظة التي يصبح فيها الكتاب تحت تصرفهم بعقد يحمي حقوقهم في الطبع واعادة الطبع وفيه فقرة لا تنفذ في صالح الكاتب وهي أن الكاتب يعطى ١٠٪ من سعر الغلاف فيصدر الكتاب من دون سعر على الغلاف ولا يخطر المؤلف بصدد كتابه ثم يتمادى الناشر في عدم تقديم هذه النسبة فاذا طالبه المؤلف ادعى الناشر انه لم يطبع اكثر من الف نسخة وإذا اراد المؤلف أن يستوفي حقه من طبع الكتاب فعليه أن ينتظر اكثر من عشر سنوات، هذا

فقد اجابتنا عن تجربتها مع الناشر العربي قائلة: -إن هذا الناشر غالباً ما يهضم حقوق المؤلف ويؤثر منفعته المادية ولا يلتزم بتعهداته اتجاه المؤلف ويؤخر في كثير من الاحيان نشر المؤلف.

ووجهنا سؤالنا إلى الدكتور هشتم احمد الذي اجابنا: -إن الحديث عن النشر

## طقس مندائي لتعميد الزمن

نعيم عبد مهلهل

ذاتك  
مدركاً من فضة الكلام. ذهب الصمت  
أنكم تغزلون من الهمس اسطورة ازلكم  
ازرق كالشذرون  
أراه في خاتم امي.  
واتذكر عمنا رازق  
كيف كانت يدها مبسوطتين كتمل؟  
كان يتودد مع روحه..  
فيما جسده معلق في السماء  
تحت كان ماء التعميد يجري  
المشهد برمته (.....)  
كان رازق غيمة تطمر على ايماننا بعافية التمني واحلام عشق  
وجوازات سدر..  
بالروعتك!..  
أعطينتها صباية الحب على حساب صحتك  
طبخت لنا الرز وجلبت الاس وأشعلت بخور حجر الراجز وتيممت  
بصوت اللبليل وسلبت قدامنا  
كان الفرات يجري، يتأملك الموج  
يعجبه جمالك، يخلق قميصه ثم يدعوك لمطارحة الغرام  
كنا صغاراً وكأنت شهوات ذكورتنا تنمو بتعميد الرغبة  
كي تكون ابناءاً لطبع الله واللون وكبير الشيوخ  
وحين تعولت الارض تذكرناك  
قلنا: يا رازق ما الذي يحدث بالضبط؟  
وكمعمود من نور نهضت من نومة اللحد في مقبرة الصابئة في  
الناصيرية..  
زرعت الكفن ولبست الرسته وفتحت الكنزريا وقرأت لنا تواريخ  
عمودك ثم تشدها الارض ومنها ما يحدث وسيحده..  
سالناك: ومصيرنا كطائفه؟  
قلت كمن يتق بحلمه: أنتم ايها المندائيون كنتم مع آدم في الارض  
وستبقون فيها تروثون قرطيس الحب وديابجات الصوم وتعاليم  
صلاة النهارات البيض.  
وحين تقوم القائمة حتماً ستكونون مع الموحدين في فلة من فلل  
الجنة..  
شكنا.. أنت ايضاً حكمت يا رازق!  
خلعت الرسته وعلى صدى كمانات ومسمفونيات عدت إلى قبرك  
والابتناسمة لا تقارق شفتيك..  
ولهذا رجوت أمي أن توزع اليوم على فقراء الطائفة السمك  
والخبز الحار واللبن الرائب وتشتري لاطفالهم حنائب مدرسية  
وقمصص السندريلا وربطات عنق لممصانهم البيض إن كانت  
لديهم قمصان..  
أنك بوابتنا إلى الأزلية، فقبل أن تقول التوراة (العالم خلق  
بكلمة): قال كتاب الكنزريا جملته الاثيرة: (يبرخ هواكل مندام)  
وترجمتها: (بكلمتك خلق كل شيء).  
هذه تعويذة البدء. ترميها علينا. مثلما يرمى الرداء إلى  
العاري.....  
نرتديها. تقينا البرد والحر والجوع والعطش. وهي الوحيدة تعيد  
لنا أنس المكان في بطائح الاجداد وعلى الرغم من اننا نعيش في  
آخر الدنيا..  
طوبى للرحماء فانهم يرحمون. واثت واحد منهم.  
تعمدنا بفرانض وحى يحيى. تتلو وصاياه وترش رذاذاً فوق رؤوسنا.  
وتتلو علينا كل فصول الأيام البيض فنحس بانك آت الينا من  
ساعات الخليفة الاولى..  
ومثل تلاميذ المدرسة. نحفظ ارتعاشه شفتيك. وعلى الرغم من  
تعب السنين نحس بانك تريد أن تمنحنا السعادة..  
والحق أننا نعتقد أنك الحلقات المقفودة من تاريخنا..  
لقد تعمدت بالماء والضوء وعمدتنا معك..  
ومعك سندخل معطف الزمن ونأمل العالم من خلاله  
فالمندائية تقول: بعض سعادة المندائي الصالح أن يتأمل العالم  
وهو مبسم..  
ربما هذه العوامة الحقيقية يا عمنا الصانغ: رازق بن سرحان  
ريح.....

(ونادي منداد هيبى الاثري والترمذي وقال: يا ابنتي  
الذين أنا ربيتهم.. ياخوتي وأولادي.. أياكم انادي.. يا  
اغراسي يا افراحي وأعراسي.. يا حواري وجلاسي..  
ها هي تغريكم، أن ستطعمكم وستقيدكم وبالساقطات  
تغريكم. فمن قلت مروءته فيكم سقط في حبالها،  
عندها يخسر الضوء والنور ويربح النار والديجور،  
ويبقى معذباً أبد الدهور)  
كتاب الكنزريا  
(إلى فوزي ربح.. ذكريات التعميد على شاطئ الفرات  
ومن ثم العزف على العود مع اغنيات عبد الوهاب تحت ضوء  
القمر في الناصرية..)  
الرياضيات هي الروح التي ترتدي معطف الارقام وتحسب ميلان  
القبلة على الشفة الأخرى وهي في العرف المندائي ابراج السماء  
وهي تتأمل وضوعنا.  
فيما الكنزفزة مهراڤ صخي جايد السهيلي يمسك بالصولجان  
ويبحث عن زاوية للشمس تلتقي فيه عناق المودة فوق النهر وليبدأ  
تعميد القادم من جهة النور..  
ربي احفظه مندائياً منذ طفولته الاولى حتى شيخوخته المدة  
فوق حصيرة القصب وهي تلفظ انفاستها..  
ما الذي يريده رازق بن سرحان ربح؟  
كان عمره أطول من طفيرة أمي..  
وكانت يدها منبسطين في جسد الورقة.  
أنه يكتب. ماذا يكتب؟  
أدعية خضر تشفي علة الجسد وتجعلنا أذكيا في المدرسة  
وعقفيين في الحب وشجعاناً في الحرب وغير ذلك.....  
كان رازق يعمل للطوائف الأخرى احجية تجعل العاقر تلد ومنفوخ  
البطن تعود عافية الاكل لديه، فيها العاشقات يهديته، الورود مع  
كل رسالة جديدة.

الزمن في المندائية هو المسرة التي لا حدود لها..  
والتعميد فرض يغسل بقايا ما تعتقده الروح شجنأ غارقاً في لجج  
الحياة  
سيكون هيبيل زيوا إلى جانبك  
وربما هو من يلبسك الرسته ويقبل عروستك قبلك  
وقتها ربما ستجنج لك الف ولد..  
أولهم زهرون وآخرهم كفاح الذي سرقته الحرب مع اصغر اولاد  
معلمنا المندائي الطيب خليل ابراهيم..  
الزمن محسوب في اجندة الفلكي المندائي عبد العظيم، كوكب  
يحسب دوراته وحلق الميتافيزيقيا، يدور في ليله الصائفي مثل  
اسطرلاب سفينة، يتذكر طفولة أجداده المندائيين باهور الكحلاء  
ومراعي سوق الشيوخ وتلال الطيب، وكيف كانوا يلبسون النجوم  
قبائيب وهي تمشي في طرقات السماء، ومن هذا المشي الذي يشبه  
مشي راقصات الباليه، يتكشف نجماً فتكرمه، الفلكية البريطانية  
بان هذا الكوكب يحمل اسمه.  
إذن اليوم المندائيون لهم في السماء خطوة، ربما هي أجمل بكثير  
من خطوة ارمسترونغ راند أبولو تسعة ايام وصلت إلى القمر اول  
مرة..  
يا لسحر هذه العبارة المولودة بخيال عمنا رازق بن سرحان ربح:  
النجوم ترتدي القبائيب وتمشي في السماء..  
بهجة روحية. تعمد، فينا وجودنا الحر وتجعلنا لسنا صاغة مهرة  
بل قواوم على الوجود الصائفي لهذا الكون..  
فمن كف يحيى شرب المسيح نبوته، ومن ثم سقى العالم ماء  
الصالح والفضيلة  
ذلك التعميد البدء..  
يتذكره هلنا في منادي الجنوب  
فيذبجون الوز ويشوون السمك ويغنون بمحبة جلفية  
(يا صبايا السمك.. صيد لي بنية..  
قلبي بشيك صادوه.. وأنه شعليه)  
صادوك ايها المللك زهرون واثت تعتمر قبعة الضوء وتبحث عن



## معرض فرانكفورت للكتاب يستقبل الدول العربية بحفاوة

فايات نوفياك

فتح معرض الكتاب في فرانكفورت (غربي ألمانيا) الملتقى العالمي للعاملين في مجال النشر، ابوابه مساء الثلاثاء بتكريم للعالم العربي ضيف الشرف في دورته الجديدة. ودعا المستشار الألماني جيرهارد شرودر والأمين العام للجامعة الدول العربية عمرو موسى في حفل افتتاح المعرض الذي تبادل أكبر بين الشرق والغرب.

وقال شرودر: ان "تصوير المجتمعات الشرقية اصبح يتسم اكثر فاكثر بالهزل والاحكام المسبقة والافكار العامة المتسرعة".

واضاف المستشار الألماني وسط تصفيق حاد من حضور تم انتقاؤه بدقة، وبينه خصوصا سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري: ان "الاسلام والمسلمين ينظر اليهم كتلة بدلا من الاعلام الغربية ليقروا وتقديم انفسهم للآخرين".

وقال شرودر: ان "تصوير المجتمعات الشرقية اصبح يتسم اكثر فاكثر بالهزل والاحكام المسبقة والافكار العامة المتسرعة".

واضاف المستشار الألماني وسط تصفيق حاد من حضور تم انتقاؤه بدقة، وبينه خصوصا سوزان مبارك زوجة الرئيس المصري: ان "الاسلام والمسلمين ينظر اليهم كتلة بدلا من الاعلام الغربية ليقروا وتقديم انفسهم للآخرين".

وقال شرودر: ان "تصوير المجتمعات الشرقية اصبح يتسم اكثر فاكثر بالهزل والاحكام المسبقة والافكار العامة المتسرعة".